

شرح عقيدة السلف وأصحاب الحديث للصابوني الشيخ د ناصر العقل

الدرس 8

ناصر العقل

السلف الصابيون وقد وصلنا الى صفحة مئتين وثلاثين ولهن اىضا كما فعلنا في اخر في الدروس الاخيرة نستغنى عن قراءة جميع السندي ونكتفي على نعم مئتين واربعة وثلاثين يا ابي عبدالله اي نعم - 00:00:04

بسم الله الرحمن الرحيم قال الامام رحمه الله تعالى قال ابو عبد الله عن ابن ابي حفص وهو عباد شيخ مروي يقول سمعت محمد بن الحسن الشيباني يقول قال حماد بن ابي حنيفة قلنا لهؤلاء - 00:00:36

ارأيت قول الله عز وجل وجاء ربكم صفا صفا. وقوله عز وجل هل ينظرون الا ان يأتي يوم الله في ظلل من الغمام والملائكة فهل يجيء ربنا كما قال وهل يجيء الملك صفا صفا - 00:00:57

قالوا اما الملائكة فيجيئون صفا صفا. واما ربكم فانا لا ندرى ما عنا بذلك ولا ندرى كيف جئتكم وقلنا لهم انا لم نكلفك ان تعلموا كيف جئتكم. ولكننا نكلفك ان تؤمنوا بمجيئه - 00:01:17

ارأيت من انكر ان الملك لا يجيء صفا صفا ما هو عندكم؟ قالوا كافر مكذب. قلنا كذلك من انكر ان الله سبحانه لا يجيء فهو كافر مكذب. هذه الحقيقة من من يعني من - 00:01:41

اساليب السلف في الرد وهي كما ترون. اساليب تميزت يعني الواضحة والايجاز مع قوة الحجة والبعد عن التكلف وهي حجة هذه الحجة العقلية. طبعا جمعت بين استدلال الشرعي والعقلية حجة كافية لمن اراد ان يقف على الحق. لو تأملتم ما فيها من معانٍ ملزمة لوجدم انها كافية - 00:02:01

لكن غالب اهل الاهواء تقوم اهوائهم على المراء والجدل. والانتصار للنفس والرأي. والا فهي ادلة عقلية شرعية فطرية فيها البساطة والوضوح واليسير بعيدة عن التعقيد وعن التفلسف او اثاره الاشكالات والمراء والجدل. نعم - 00:02:34

وقال الفضيل ابن عياض اذا قال لك الجهمي ان انا لا اؤمن برب يذول عن مكانه فقل انت انا اؤمن برب يفعل ما يشاء. كذلك هذه من الحجج السهلة القوية الفطرية. ما تحتاج الى مزيد تكلم. الانسان الذي يريد الحق يتبع له الكلام او الحق من مثل هذا الكلام الموجب - 00:02:57

البين المبسط الواضح يفهمه صغار طالب العلم فضلا عن كبارهم نعم وعن جرير ابن عبد الله في الرؤيا وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم تنتظرون الى ربكم كما تنتظرون - 00:03:25

الى القمر ليلة القدر. فقال له رجل في مجلسه يا ابا خالد ما معنى هذا الحديث فغضب وحرج وقال ما اشبهك بصبيح واحوجك الى مثل ما فعل به. ويلك ومن يدرى - 00:03:46

كيف هذا ومن يجوز له ان يجاوز هذا القول الذي جاء به الحديث او يتكلم فيه بشيء من القاء نفسه الا من سفه نفسه واستخف بيده. اذا سمعتم الحديث عن رسول الله صلى الله عليه - 00:04:05

آله وسلم فاتبعوه. ولا تتبعوا فيه فانكم ان اتبعتموه ولم تماروا فيه سلمتم لم تفعلوا هلكتم وقصة صبيح الذي قال يزيد ابن هارون للسائل ما اشبهك بصبيح واحوجك الى مثل ما فعل به - 00:04:25

هي ما رواه يحيى ابن سعيد عن سعيد ابن المسيب ان صبيحا التميمي اتى امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال يا امير

المؤمنين اخبرني عنه والذاريات ذروا. قال - 00:04:49

هي الرياح ولو لا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله ما قلته. قال فاخبرني عن الحالات وقرأ. قال هي السحاب ولو لا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:05:09

ما قلته قال فاخبرني عن المقسمات امرا. قال الملائكة ولو لا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله ما قلته. قال فاخبرني عن فالجاريات يسرا. قال هي السفن ولو لا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولهما قلته قال ثم امر به فضرب مائة - 00:05:29

صوت ثم جعله في بيت حتى اذا برأ دعا به ثم ضربه مائة سوط اخرى. ثم حمل له علاقة وكتب الى ابي موسى الاشعري ان حرم عليه مجالسة الناس فلم يزل كذلك - 00:05:59

حتى انى ابا موسى الاشعري فحلف له بالايمان المغلظة ما يجد في نفسه مما كان يجده شيئا فكتب الى عمر بخبره فكتب اليه ماء خاله الا قد صدق. خلي بينه وبين - 00:06:19

مجالسة الناس ومثل هذا الاجراء من عمر رضي الله عنه افاد الامة وادب الناس دهرا طويلا ولذلك تأخر القول بالقدر مع انه من النزاعات التي تحدث في الامة وفي الامم قبل غيرها اللي هي - 00:06:39

نزعو البشر خاصة ضعاف العقول وضعاف الدين الى التشكيك في القدر ودخول المفسدين في الديانات من خلال قول القدر عادة يبدأ مبكرا لكن هذه القصة او هذا الموقف والحازم من عمر رضي الله عنه وما سبقه من تهديده لبطريرك الشام ونحو هذه - 00:07:00

الامور التي آآ كان عمر يدافع بها عن عن العقيدة. هذا اجل القول في الى ما بعد منتصف القرن الثاني القرن الاول الهجري. بعد منتصف القرن الاول الهجري ثم ان القصة كما تعرفون - 00:07:20

اه وكما هو وارد في سياقات كثيرة لها باسانيد بعضها صحيح. القصة ليست لمجرد اه ان الصديق كان يسأل لان مجرد السؤال ليس فيه عيب لكن كان صديق يثير هذه الاشكالات عند الجهاز - 00:07:41

وكان يكرر هذا الكلام بين الجهلة وبين الاجناد كما ذكر ذكروا في قصة اخر لقصة وكان ينهاه العلم ولا ينتهي. ويثير هذه المسائل وغير هذه المسائل - 00:08:07

كل الامور الغبية وامور القدر كان يثير منها اشياء. على سبيل الامارات والجدل والتعمت والتعالي والغرور محاورة عمر رضي الله عنه معه كانت انموذج لما كان يحدث. وليس هي القصة فقط - 00:08:24

ولولا والا لو كان جاء ليفهم من عمر بهذه الطريقة كما يستفهم طلاب العلم لما يعني ادبه عمر على هذا النحو لكن عمر رضي الله عنه اه اه استفهم منه ما كان يحدث منه في اكثر من موقع واكثر من مقام كما هو معروف في القصة - 00:08:42

نعم بن كعب سمعت رجلا منبني عجل يقال له فلان خالد بن زرعة يحدث عن ابيه قال رأيت صبيغ ابن بالبصرة كانه بغير اجرب يجيء الى الحلقة. فكلما جلس الى قوم لا يعرفونه ناداهم - 00:09:02

أهل الحلقة الاخرى عزمه امير المؤمنين وروى حماد بن زيد ايضا عن يزيد ابن حازم عن سليمان ابن يسار ان رجلا منبني تميم يقال له صبيغ قدم المدينة فكانت عنده كتب. يجعل يسأل عن متشابه القرآن بلغ ذلك عمر - 00:09:28

الى وقد اعد له عراجين النخل. فلما دخل عليه جلس فقال من انت؟ قال انا عبد الله صبيح قال وانا عبد الله عمر ثم اهوى اليه فجعل يضربه بتلك العراجين. فما زال يضربه - 00:09:54

حتى شج. فجعل الدم يسيل على وجهه فقال حسبك يا امير المؤمنين. فقد والله ذهب الذي كنت اجد في رأسي. نقف عند هذا المقطع لكن قبل ان نتجاوزه احب ان آآ ان - 00:10:14

لنقف على بعض الفوائد. الفائدة الاولى فيما يتعلق اه منهج الهجر او منهج السلف في الهجر. الهجر يعتبر منهج شرعي لتأديب المبتدةعة والعصاة لكن له شروطه وضوابطه واهم هذه الشروط واهم الضوابط - 00:10:34

ان يكون للهجر فائدة بمعنى ان يعود المهجور عن آما هجر بسببه او واني ايضا يستفيد الاخرون او على الاقل آآ تظمن السالمة
للاخرين لا يتعدى الظرر الى الاخرين - 00:11:03

واحيانا يجتمع ايضا وهو الغالب ان يجتمع الامران بن يبتعد المهجور وكذلك يرتد الناس بهذه بهذا اذا لم توفر هذا الشرط بمعنى انه اذا افترضنا ان الناس لم يكن لهم التزام بالهجر كما هو حاصل في عصرنا هذا - 00:11:30

او يكون الهجر يؤدي الى جرأة المهجور وشهرته وشهرة العمل الذي هجر من اجله او يؤدي الى رواج البدعة والمعصية او يؤدي الى تعاطف طائف من الناس مع هذا المهجور. كما هو حاصل الان في كثير من بلاد المسلمين - 00:11:53

لان البدعة سادت والمعاصي والفسق وافسقوا سادت واهلها متمكنون فالهجر في الغالب فيها مثل هذه الظروف يؤدي الى نتيجة عكسية اذا في القصد المصلح ودفع المفسدة عن الامة واذا لم تتحقق ذلك او تتحقق العكس فالهجر ينبغي ان يتأنى فيه ثمان - 00:12:16

لا يكون في الغالب الا من يطاع الوالد ولده الامام العالم الكبير الذي يطاع في الامة ومن الوالي اذا كان ايضا يتمكن من ذلك او ينفع عمله الى اخره. فإذا لابد من مراعاة هذا الامر في مسألة - 00:12:37

الهجر نعم العمل نكتفي بهذا نستعرض ايضا بعض الاسئلة نعم نعم احيانا يحرم هجر. اذا كان الهجر يؤدي الى رواج المعصية. رواج البدعة يؤدي الى قوة المهجور وتعاطف الناس معه - 00:13:00

فيجب الكف عن الهجر. لان القصد مصلحة الدين مصلحة الناس في دينهم ودفع الشر عنهم واذا كان الهجر يؤدي الى رواج البدعة ورواج الفجور والمعصية كما هو حاصل في كثير من احوال المسلمين اليوم - 00:13:25

فينبغي الا يمارس الهجر الا تحت الولاية الصغرى ولاية الاب لابنه لكان ايضا هذا ينفع لانه حتى في هجر الاب ابن الحيان يؤدي الى احيانا يكون الابن تفتح له مجالات الفجور والفساد - 00:13:40

ويذهب الى محاضن تفسد دينه دنياه. كما هو حاصل اليوم في كثير من يعني آآ احوال الامة فينبغي ان ان يضبط الامر بضابط بالضابط الشرعي نعم اي نعم احيانا حتى في الشلل. الهجر آآ يعني آآ ليس له ضابط محدود في كيف يكون الهجر - 00:13:56
الهجر في كل زمن بحسبه وفي كل اه يعني حال بحسبها. ويرجع الى اه ذات السبب الذي من اجله هجر الشخص الى الهاجر والهجور فالهجر انواع واشكال. احيانا يؤدي الى حتى عدم السلام - 00:14:22

واحيانا تكون مجرد الصفح عن الشخص احيانا يكون مجرد المجانبة. مجانية له لا يجالسه والى اخره مع مع يعني بقاء الضروريات كونه نسلم عليه ونحوه فكل الهجر ليس له قاعدة دقيقة - 00:14:39

الهجر هو اعتزال الشخص ومجانبة الشخص بقدر ما يؤدي الى المصلحة او يدفع المفسدة وهذا يختلف من حال الى حال ومن شخص الى شخص يقول هل للمحبة في الله شرط - 00:14:57

طبعا آآ المحبة في الله اهم ظابط لها ان يكون المحبوب من اولياء الله ومن المتقين الصالحين وان يكون للمحبة وراط اخرى او دوافع اخرى عاطفية او غيرها او دنيوية - 00:15:14

هذا السؤال عن مسألة في الصفات سيفتي ذكرها في عقيدة الصابوني يتعلق بالصورة قصة القسر مع الجيعة البيضاء سبق آآ ذكرها او ربما يأتي لها مناسبة. القصص خالد بن عبدالله القصري هو الذي قتل الجعد بن درهم حينما - 00:15:34

حكم عليه فقهاء الامة بأنه ضال مبتدع وان فساده متعدى وانه يجب قتله فقتله وكذلك ايضا هذا سؤال اخر عن الصورة والصوت. نوجلها الى وقتها ان شاء الله وهذا السؤال ان سبق مثله - 00:15:54

وهو الفرق بين غلو الرافضة والصوفية هذا من قبل درس او درسين لكن اقول لا فرق الا في الشكليات بين غلو الرافضة وغلو في المصطلحات فقط. اما المؤدى المؤدى العقدي فلا فرق بين - 00:16:13

الدروز والنصيريين ومن كان على شاكلتهم لا توكل ذبائحهم فاما اذا جزمت بان ما في آآ بين يديهم او ما بييعونه او ما ينالونه من الطعام من ذبحهم - 00:16:30

فلا يجوز اكله لا يجوز اكله ابدا بحال والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:16:52